دور سك النقود في المشرق الإسلامي خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين

محمود عرفة

لما كانت دراسة النقود تكشف كثيرًا من الحقائق السياسية والاقتصادية، والمعتقدات الدينية على مدار التاريخ؛ ارتباطًا بتاريخ الأمم والشعوب، احتاجت إلى دراسة شاملة متكاملة لكل جوانبها الفنية والأثرية؛ لكونها تعد انعكاسًا لتطور الكتابات والزخارف الكتابية والنباتية والهندسية، فضلاً عن النقوش الفلكية والحيوانية والآدمية.

لقد حظى المشرق الإسلامي بدور ضرب رئيسية وأخرى فرعية لسك النقود الرسمية، وهي الدنانير فضلا عن الدراهم الفضية التي تم سكها على نطاق واسع؛ لتوافر معدن الفضة بأقاليم المشرق الإسلامي؛ لذا يهتم البحث بدور الضرب الخاصة بأقاليم مدن المشرق الإسلامي في الحقبة الزمنية التي تجلّى فيها استقلال هذه الأقاليم أو تبعيتها للخلافة العباسية؛ ولعل من أهمها دور ضرب سمرقند، ومرو، ونيسابور، وهراة، والشاش، وهمذان. كما يهتم البحث بدراسة صناعة قوالب السك في تلك الأقاليم، وعملية ضرب الأقراص المعدنية، ومراحلها المختلفة، اعتمادًا على قوالب السك (الأم) المرسلة لها من دار الخلافة المركزية، فضلاً عن الإشارة إلى فريق العمل بدور الضرب من المشرفين والنقاشين والفنانين، إلى جانب نشر ودراسة لنماذج من أهم قطع النقود التي تنتمي لدور الضرب بالمشرق الإسلامي، ومقارنتها بالقطع الصادرة عن حاضرة الخلافة، مع دراسة فنية للنقوش الكتابية، والنباتية، والفلكية، والإشارات المذهبية.